خـــارج الحــدود

ضرورة التوافق

#### ■ حازم مبيضين

لم يعد أمام الفلسطينيين غير التوافق على خيارات محددة وواضحة، لمواجهة تعنت حكومة اليمين الإسىرائيلي، التي تمارس أبشع حالات إنكار الحقوق الوطنية الفلسطينية، معتمدة بالكامل على الدعم الأميركي غير المصدود، ويقينا أن المزيد من المناورات التي يلعبها الجانب الفلسطيني لم تعد مؤثرة بالقدر المطلوب، لكن من الإنصاف الاعتراف، أن إعلان الرئيس الفلسطيني الأخير، حول إمكانية حل السلطة لم يكن مناورة، بقدر ما هو واحد من الخيارات المطروحة للىحث

مدهش أن البعض يعتبر إعلان عباس خطوة تكتيكية، لوضع أصحاب مشروع التسوية والمفاوضات فى موضع اتخاذ قرار، يضغط على الجانب الإسرائيلي للعودة للمفاوضات، ويكتشفون مثلما فعل الشيخ الزهار، أن التلويح بحل السلطة ليس نابعاً من التزام بالحفاظ على الثوابت، بقدر ما هو استمرار لخطوات السلطة التي كانت تظن أنها تفعل شيئا، ولكنها في النهاية وجدت نفسها ضحت بمستقبلها السياسي، مقابل المفاوضات والتسوية العبثية.

لعل بيت القصيد هنا يكمن في كلمتين لم تردا عبثاً في تصريحات الزهار، وهو يعلن بفرح أن السلطة ضحت بمستقبلها السياسي لالتزامها بالمفاوضات، وهو ما يعني عنده أن المستقبل السياسي هو لحماس، القابلة بالدولة ذات الحدود المؤقتة ، والتي تفاوض إسرائيل من خلف ستار، فيما تعلن بالقول، وليس بالفعل، أنها لن تقبل غير خيار المُواجهة المسلحة بديلاً، فيما هي تقمع أي فصيل فلسطيني من إطلاق ولو بالون ملون ضد الدولة العبرية من قطاع غزة الذي تحكمه، وتحث مؤيديها على إشـعال الجبهة في الضفة الغربية الخاضعة للسلطة الفلسطينية .

مؤكد أنه مطلوب من السلطة أن تضع مو إطنيها في صورة المفاوضات، وأين وصلت، لتعدهم نفسياً لقبول نتائجها أو ليعدوا أنفسهم لمجابهة تلك النتائج، لتعارضها مع طُموحاتهم الوطنية، التي لانظن أن المفاوض الفلسطيني يساوم عليها، وإذا كان الشييخ الزهار يعترف أن المصالحة الوطنية هي الرد الطبيعي على ما يجرى، فإنه يقفز عن حقيقة أن حماس هي من عرقل الجهد التصالحي، الذي رعته مصر، تنفيذاً لأجندات لاتتعامل مع المصلحة الفلسطينية، باعتبارها أولوية تتقدم على ماعداها، والمدهش أكثر أن فصيلاً فلسطينياً ضيع أمجاده التاريخية كالجبهة الشعبية، يرى سلبية في التلويح بحل السلطة، للضغط على إسر ائيل وإدارة أوباما، وكأن على المفاوض الفلسطيني أن لايستغل أوراق التفاوض القليلة المتوفرة بين يديه.

ثمـة أصـوات مبحوحـة تؤيـد مقـترح حـل السـلطة، التى يصفونها بالعازل بين الفلسطينيين والاحتلال، وهؤلاء ليسوا على استعداد للتنازل عن سلطاتهم، التي وصِلوا إليها عن طريق نتائج أوسلو، التي يعتبرونها تنازلاً وتفريطاً، ولكنهم يتمسكون بما أفرزته لصالحهم، ويبدو أن هؤلاء يرحبون بذلك فقط، ليتخلصوا من الرئيس عباس، الذي فاجأهم بإعلانه التفكير بحل السلطة، وينسون أنه كان أوضح أن هناك سبعة خيارات ستنفذ بالتوالى إذا فشلت المفاوضات، أحدها وهو يأتى بعد استنفاذ كلَّ الخيارات، وهـو قرار حل السلطة، لأنـه في تلك الحالة سـيكون قد فقد الأمل في تنفيذ المشروع الدولي لإقامة الدولة الفلسطينية، وعندهاً سيكون على ذلك المجتمع تحمل النتائج التي لا تحتاج لتوصيفنا.

هناك طريق واحد، ليس هناك سواه لإجبار المجتمع الدولي على التعامل بجدية مع ملف إقامة الدولة الفلسطينية، وهو الوحدة والمصالحة، على أساس قبول نتائج أوسلو بمجملها، وليس انتقاءما يحقق مصالح هذا الفصيل أو ذاك ونسيان المصلحة الوطنية التي يجب أن تظل الهدف الاسمى.

### ملف الكلى

على مدى يومين التأم في ابو ظبى في الامارات العربية المتحدة شمل قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في اجتماع

يقام سنويا في الموعد نفسه منذ تأسيس المجلس قبل اكتر من ۲۹ عاما ، ملفات عديدة تراكمت أمام قادة دول المجلس وكلها تبحث عن حلول ناجعة مؤثرة ، وليس جديدا القول ان الأمن

هو الهاجس الأكبر لدول مجلس التعاون الخليجي فهو هو الأكتر صعوبة والأكتر أهمية وكذلك الأكتر تعقيداً لأسباب عدة، في حين تبقى أيضاً ملفات أخرى لا تقل أهمية، كالملف الاقتصادي

وملف الوحدة والتكامل وملف العلاقات مع غير عرب الخليج وبقية الأمم والشعوب. المدى في ملفها اليوم تسلط الضوء على مجلس التعاون لدول الخليج العربى وكيفية انشائه والسياسة

التي يعمل بموجبها وتفاصيل اخرى عنه ، اضافة الى متابعة اعمال قمته الاعتيادية التي اختتمت امس في ابو ظبي .

∎اعد الملف / جمال القيسي



## قمة ابوظبي تدعو ايران للاستجابة للجهود الدولية في حل ازمة ملفها النووي

#### 🗆 ابوظبی / اف ب

دعا قادة دول مجلس التعاون الخليجي في ختام قمتهم السنوية في ابوظبي امس الثلاثاء ايران الى الاستجابة لجهود مجموعة ٥+١ من اجل حل ازمة الملف النووي بالسبل السلمية واكدوا معارضتهم العودة للمفاوضات الفلسطينية المباشرة مع اسرائيل من دون وقف الاستيطان ، ورحبت دول مجلس التعاون في البيان الختامي للقمة "بالجهـود الدولية وبخاصـة تلك التى تبذلها مجموعة ٥+١ لحل ازمة الملف النووي الإيراني بالطرق السلمية" ، معربا "عن الامل

في ان تستجيب ايران لهذه الجهود". كما اكد المجلس مواقفه "الثابتة بشان الالتزام بمبادئ الشرعية الدولية وحل النزاعات بالطرق السلمية وجعل منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك منطقة الخليج خالية من اسـحلة الدمار الشامل والإسـلحة النووية" ، الا ان المجلس شيدد على "حق دول المنطقة في استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية وفق معايـير الوكالة الدوليـة للطاقة الذرية وتطبيق هذه المعايير على كل دول المنطقة بما فى ذلك اسر ائيل.

وكان اجتمع الاثنين والثلاثاء في ابوظبي قادة السعودية والامارات والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين التي تملك هذه الدول مجتمعة ٤٥٪ مـن الاحتياطات النفطية المثبتة في العالم اضافة الى خمس احتيطات الغاز، وسط استمرار المواجهة المحتدمة بين ايران والمجتمع الدولي وتزايد نشاط تنظيم القاعدة في اليمـن ، وكان امـن المجموعـة الخليجية هو العنوان الرئيسي لقمة ابوظبي في الجانب السياسي بحسب المراقبين.

وأظهرت الوثائق الدبلوماسية الاميركية

السرية المفترضية التي نشرها موقع ويكليكس في الإيام الماضية قلقا كبيرا لدى حلفاء واشنطن الخليجيين ازاء توسع النفوذ الإيراني وبرنامج طهران النووي، فيما قد يكون قادة كبار في المجلس لا سيما العاهل السعودي ايدوا مباشرة او ضمنا ضرب ايران.

ورأى المحليل والاكاديمي الاماراتي عبيد الخالق عبد الله لوكالة فرانس برس انَّ هناك امتعاضا لدى الخليجيين لان الاشياء التي تقال خلف الابواب كان يجب ان تبقى خلف الابواب" وهم باتوا "يشككون بقدرة حليفتهم واشتنطن "على المحافظة على الإسرار" ، لكن بالنسبة لعبد الله، فان المستور الذي انكشف لا يختلف كثيرا عن المعروف على نطاق واسع. وقال "عدا بعض الكلمات المزعجة مثل وصف الرئيس الايراني بانه هتلر " من قبل ولي عهد ابوظبي محمد بن زايد، لم تكشف هذه الوثائق اموراً سرية استثنائية بحسب المحلل.

اما بالنسبة لما بدا تاييدا خليجيا لضرب ايران من اجل وقف برنامجها النووي، قال عبد الله ان الجانب الايراني يجب ان ينظر الى هذه الاشرارات كدلالة على "ان دول الخليج قلقة جدا جدا" من السياسة الإيرانية ، اما تناول القادة الخليجيين الحل العسكري كخيار للتعامل مع ايران فهو يعني ان دول المجلس لن تسمح باختلال ميزان القوى لصالح ايـران في المنطقة وهي سـتجاري طهران في كل خطوة .

وبحسب المحلل الاماراتي، فان المنطقة تشهد سباقا للتسلح" بسبب طموحات ايران، مقدرا قيمة صفقات التسلح الخليجية ب١٢٠ مليار دولار على مدى السنوات الخمس



هو البندرقم واحد في قمة ابوظبي، وذلك وفي سياستها العلنية، حرصت دول مجلس التعاون الخليجى دائما على ابقاء مستوى بسبب العقوبات على ايران وعسكرة المجتمع الإيراني، اضافة الى الخلفية اليمنية" حيث من الهدوء في الخطاب تجاه ايران مع يشهد اليمن الذي يقع على حدود السعودية التشديد على مخاوفها ازاء نفوذ طهران وسلطنة عمان، تزايدا لهجمات تنظيم المتزايد في العالم العربي. حتى ان الرئيس قَاعدة الجهاد في جزيرة العرب، وهو تنظيم الإيراني احمدي نجاد حضّر نهاية عام ٢٠٠٧ يسعى الى شن هجمات في كل من اليمن القمة الخليجية في الدوحة . وكذلك رصدت فى الوثائق اشارات قوية

مجلس التعاون لدول الخليج

العربية هو منظمة إقليمية عربية

مكونية مين سبت دول أعضياء

تطل على الخليج العربي

هي السـعودية والإمارات

والمكويت وقطر

وسلطنة غمان ومملكة

البحريان. ويعد كل

من العراق باعتباره

دولية عربيية مطلية

على الخليج العربي

واليمن (الذي يمثل

الامتداد الاستراتيجي

لدول مجلس التعاون

الخليجي) دو لا مرشحة

للحصبول على عضبوية

المجلس الكاملة حدث بمتلك كل

من العراق واليمن عضوية بعض

لجان المجلس كالرياضية والصحية

والثقافية ، غير انه لايعلم على وجه

التحديد متى يتمتع العراق واليمن

تأسس المجلس في ٢٥ أيار ١٩٨١

عندما توصل قادة كل من الملكة

العربية السعودية، ومملكة البحرين،

والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة

عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت في

اجتماع عقد في ابوظبي إلى صيغةً

تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى

تحقيق التنسيق والتكامل والترابط

بالعضوية الكاملة في المجلس .

والسعودية. الاان الجانب الاقتصادي لقمة ابوظبي يبدو مناهضة لايران ومؤيدة لوقف برنامجها اكثر اشيراقا مع ارتفاع ملحوظ في استعار النووي باي ثمن، من قبل ولى عهد ابوظبى النفط وعودة بوادر الانتعاش الاقتصادي بعد والعاهل البحريني ووزير الداخلية الكويتي وغيرهم من المسوُّولين الخليجيين ، ونقلت الازمية المالية التي كانت لها تداعيات قاسية على المجموعة الخليجية المعتمدة بشكل الوثائق عن مسؤولين خليجيين تاكيدهم بان دول المنطقة ستطور اسلحة نووية اذا ما اساسى على عائدات الذهب الاسبود ، وكانت اكبر التداعيات في الامارات مع ازمة ديون دبي وفي الكويت مع تعثر عدد من شيركات وقال الاكاديمي عبد الخالق عبد الله ان "الامن

العراق واليمن مرشحان للانضمام

الي المجلس الخليجي . . ولكن متى ؟

<sup>ک</sup>اون کدو<sup>ل</sup>

أبوظبى لعام ١٩٩٨، قرر المجلس

الأعلى عقد لقاء تشاوري في ما بين

القمت السابقة واللاحقة. ويعتبر

انعقاد المجلس صحيحا إذا حضير

ثلثا الاعضاء الذين يتمتع كل منهم

بصوت واحد، وتصدر قراراته في

المسائل الموضوعية بإجماع الدول

الأعضاء الحاضرة المشتركة في

التصويت، وفي المسائل الاجرائية

وتتبع المجلس الأعلى هيئة تسوية

المنازعات التي يشكلها المجلس

الأعلى في كل حالية حسب طبيعية

الخلاف النَّظام الأساسي ، ويتكون

المجلس الوزاري من وزراء خارجية

الدول الاعضاء أو من ينوب عنهم من

الوزراء، وتكون رئاسته للدولة التي

تولت رئاسة الدورة العادية الأخيرة

للمجلس الأعلى، ويعقد المجلس

اجتماعاته مرةكل ثلاثة أشهر ويجوز

له عقد دورات استثنائية بناء على

دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو

أخر، ويعتبر انعقاده صحيحاً إذا

حضر ثلثا الدول الأعضاء. وتشمل

اختصاصات المجلس الوزاري، من

بين أمور أخرى، اقتراح السياسات

ووضع التوصيات الهادفة لتطوير

التعاون بين الدول الاعضاء، والعمل

على تشجيع وتنسيق الأنشطة

القائمة بين الدول الاعضاء في

مختلف المجالات، وتحال القرارات

المتخذة في هذا الشــأن إلى المجلس

الوزاري الذي يرفع منها بتوصية

وفي قمة

عضىو أخر.

بالأغلبية.

الاستثمار الضخمة. وقال عبد الله "هناك شعور لدى البعض بان المنطقية تمكنيت من استعادة توازنها المالي والاقتصادي خصوصا مع ارتفاع اسعار النفط الى ما فوق ٨٥ دولارا، والعام ٢٠١١ سيكون عام عودة النشاط الاقتصادى الى الخليج"، اما ملف العملة الخليجية الموحدة فقد يواجه مزيدا من البطء ، فبعد الخروج المدوي للامارات ثاني اكبر اقتصاد خليجي وعربي، من الاتحاد النقدي، يواجه المشروع دعوات الى التأني بعد أزمة الديون في منطقة اليورو، وهيَّ منطقة مرجعية بالنسبة للمشروع الخليجي.

وحصل مجلس التعاون قبل ايام من قمة ابوظبي علي مفاجأة سارة وهي فوز قطر بشرف استضافة مونديال العام ٢٠٢٢.

## نظامه الأساسي . . تنسيق وتكامل وترابط في كل الميادين

بتحقيق الأسـتر اتيجية التجارية لدول المجلس ، ■حدد النظام الأساسي لمجلس التعاون اهداف وقد أقر النظام "القانون" الموحد للكمارك وعملا بتك الإهداف اقامت دول مجلس التعاون وتشجيع التعاون بين القطاع الخاص من خلال

المجلس في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وصولا إلى وحدتها، وتوثيق الروابط بين شعوبها، ووضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية، والتجارية والكمارك والمواصلات، وفي الشؤون التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والإعلامية والسياحية والتشريعية، والإدارية، ودفع عجلة التقدم العلمى والتقنى في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص.

#### التبادل التجاري الحر نجاح آخر!

يعتبر توحيد الأنظمة والإجراءات الكمركية في دول المجلس من أهم الأسس التي تعمل إدارات الكمارك بالدول الأعضاء على إنجازها، والتي من بينها، إيجاد نظام "قانون" موحد للكمارك لدول مجلس التعاون يوحد الإجراءات الكمركية فى جميع إدارات الكمارك بدول المجلس ويساهم فى تعزيز التعاون فى مجال الكمارك بين الدول الأعضاء، وقد بدأ العمل لتحقيق هذا الهدف منذ عام ١٩٩٢م، وعقدت اللجنة الفنسة المكلفة بهذه المهمة من قبل مدراء عامى الكمارك سبعة عشير اجتماعاً لهذا الغرض انتهت بالاتفاق على النظام القانون" المشار إليه.

بدول المجلس في الدورة العشرين للمجلس الأعلى التى عقدت بالرياض خلال الفترة من ٢٧ - ٢٩ تَشرين ثاني ١٩٩٩. وتتلخص أهداف التعاون التجاري بين دول المجلس في العمل على إزالة الحواجز الكمركية بين الدول الأعضاء فيما يخصى منتجاتها وأعفاء تلك المنتجات من الرسوم الكمركية ومعاملتها معاملة السلع الوطنية ، والعمل على تنسيق سياسات الإستيراد والتصدير، وخلق قوة تفاوضية جماعية في مجال التصدير الاستيراد .



ومنذعام ١٩٨٣ منطقة تجارة حرة، ثم اقامت الاتحاد الكمركي في الاول من كانون الثاني ٢٠٠٣ ، بحيث اصبحت تمثل قوة تفاوضية جماعية مع الأخرين دولا وتجمعات ومنظمات ، سواء في مجال تحرير التجارة ، او في تنسيق سياسات الاستيراد و التصدير ، كما تم أعتماد السياسة التجارية الموحدة لدول مجلس التعاون. ويسعى المجلس في هذا المجال إلى تطوير التعاون بين دوله الأعضاء من خلال وضع الخطط و البرامج والمشروعات الكفيلة

إتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي . كما تعمل دول المجلس على توحيد انظمتها التجارية، حيث توصلت إلى إقرار عدد من الانظمة الموحدة مثل القانون (النظام) الاسترشادي الموحد للوكالات التجارية ، والقانون (النظام) النموذجي للعلامات التجارية ، وقانون (نظام) التجارة الموحد، وقانون (نظام) السجل التجاري الموحد، وقانون (نظام) الكمارك الموحد .

ومن أبرز الإنجازات الأخرى التي تحققت في هذا المجال السماح بإستيراد وتصدير المنتجات الوطنية من وإلى دول المجلس دونما حاجة . إلى وكيل محلى ، و ايضا السماح للمؤسسات والوحدات الأنتاجية بفتح مكاتب للتمثيل التجاري . كذلك سمح لمواطني دول المجلس بممارسة تجارة التجزئة وتجارة الجملة في اية دولة عضو. كما تم انشاء هيئة للتقييس لدول مجلس التعاون بهدف توحيد أنشطة التقييس ومتابعية تطبيقاتها والالتيزام بهيا مما يسياهم فى تنمية التجارة وحماية المستهلك وتشجيع الصناعات والمنتجات الزراعية ، ويقلص العوائق الفنية للتجارة بما يتماشى وأهداف

نجحت طهر ان بذلك.

الاتحاد الكمركي لدول مجلس التعاون . كذلك تم إقامة مركز للتحكم التجاري لدول مجلس التعاون يختص بالنظر فى المنازعات التجارية بين مواطني دول المجلس أو بينهم والغير ، والمنازعات التجارية الناشئة من تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية والقرارات الصادرة تنفيذاً لها .

# حلم خليجي بأن يكون " مجلسهم " شبيها بـ"الاتحاد الاوربي" (

■ فيما تعقد القمة الخليجية ٣١ في . العاصمة الإماراتية «أبوطبي» في ظل ظروف حرجة ومتوترة تحيط بالمنطقة من خلال الاضطرابات السياسية التى تعيشها المنطقة على الصعيد الإقليمي والدولي وكذلك ظروف الأزمة المالية العالمية الراهنة التي عصفت بالعالم والمنطقة ، يتطلع المواطنون الخليجيون لرؤية اليوم الذي يكون فيه الخليج العربى كيانا واحدا بمستوى ما هو قائم في الاتحاد الأوروبي النذي بدا متأخراً ولكنه سبق في كثير من الأنظمة والقوانين والقرارات التى توحدت حولها الدول الأوروبية رغم تباعدها الجغرافي والثقافي والاجتماعي إلا أن هناك اتحاداً يجمع كل هذه الدول فى منظومة أوروبية واحدة وكياناً قويا واقتصادا متينا.

الاعلامي اليمني علي الزكري المقيم فى الامارات قال : كمتابع للشأن

الخليجي أعتقد أن القمم الخليجية تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق أحلام وطموحات أبناء مجلس التعاون الخليجى نحو الوحدة والتكامل، بطرق مدروسة ومتأنية، كما أن قراراتها تتسم دائما بالواقعية، والبعد عن القرارات الفوقية التي تراعي كل شيء الا امكانيات تحققهاً على أرض الواقع ، مؤكدا اننا نتطلع إلى قرارات حاسمة تعالج مشكلة البطالة والعمالة الوافدة.. وتأسيس وتشريع مظلة التأمين الاجتماعي. وأضاف الزكري على الرغم من أن

الإنجازات التي تحققت لأبناء دول المجلس ليست بمستوى طموحاتهم وتطلعاتهم، إلا أنها تعد شيئًا كبيرا مهما بالنسبة لذا كعرب لم يشعروا بأي إنجاز لجامعتهم العربية او لمنظماتهم الاقليمية الاخرى. الاماراتي فهد خميس الشطبي قال

أتمنى من دولنا الخليجية أن تحذو حذو الاتحاد الأوروبي كي نستطيع أن نكون كيانا واحدا وقويا ويحمل جواز سفر واحدا وعملية واحدة، وأن تحميه قوانين وأنظمة وقرارات أينما وجد وأينما حل، مضيفاً أن دولنا الخليجية غنية بمواردها المالية إلاأن بعض القرارات لاتلبى طموحات المواطن الخليجى الذي يريد المزيد من هذه القمة لحمايته. ويرى المواطن السعودي عبدالله العلي ان الشـارع العربي الخليجي يريد من هذه المنظومة الخليجية أن تكون قوية ومتينة حالها كحال الاتحاد الأوروبي الذي تأسسس بعد تشكيل وتأسيس مجلس التعاون الخليجى ولكنه سبقها بكثير من الإنجازات سواء في ما يتعلق بالعملة الموحدة «اليورو» وقوته في السوق العالمية المالية، أو في توحيدً جواز السفر الأوروبى وكذلك

المواثيق والاتفاقيات والأنظمة والقوانين الموحدة التى عززت مكانة الاتحاد الاوروبي في العالم. ويقول المواطن البحريني موسى محمدٍ : نتمنى من قمتناً أن تتخذ قراراً يساوي بين المواطنين الخليجيين سواء في الدخل أو فى التأمين الصحى أو التامين الاجتماعي وأن يكون هناك قرار ملزم من الدول الأعضاء لتأمين وظيفته أو تأمين معاشه التقاعدي في أي بلد خليجي حاله حال الاتحاد الاوروبـى أو اي اتحـاد آخـر وأن تنسجم القرارات الخليجية مثلما هى منسجمة عاداتنا وتقاليدنا الخليجية المتشابهة والمتصاهرة مع بعضها.

ويقول سائح قطري في الإمارات نا متفائل بالقرارات التى تعتزم القمة إصدارها منسجمة مع رغبات وتطلعات المواطن الخليجى الذي

وتقاليدها وتطلعاتها.

الحسين فقال اننا نتمنى من دو لناً الخليجية أن تكون قوة ضاربة وطودا شامخا أمام أي تحديات أو أي اعتداء على أي دولة من الأعضاء، وأن تحصن دولنا بقوة عسكرية ضاربة وسلاح قوي تستطيع صد أي هجوم أو أي اطماع توسعية، حيث نعانى من التهديد والوعيد من الدول المجاورة بنا، فقد حان الوقت لدولنا الخليجية أن تقوى أمنها وأن تضع إستراتيجية لحماية كياننا الخليجى من أي ثغرة أمنية سواء من الداخل أو من الخارج.

يكن لقادته كل التقدير والاحترام فنحن عائلة واحدة سواء فى قطر أو السعودية او الإمارات أو البحرين أو الكويت أو سلطنة عمان لا فرق بيننا فنحن شعوب خليجية ننتمى إلى قبائل عربية منسجمة بعاداتها

اما المواطن الكويتي محمد على

بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام الأساسى للمجلس في مادته الرابعة، التى أكدت أيضاً على تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون بين مواطني دول المجلس. وجاءت المنطلقات واضحة فى ديباجة النظام الأساسى التي شددت على مايربط بين الدول الست من علاقات خاصة، وسلمات مشتركة،

وأنظمية متشيابهة أساسيها العقيدة الإسلامية، وايمان بالمصير المشترك ووحدة الهدف، وأن التعاون فيما بينها إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية.

ويعد المجلس الاعلى هو السلطة العليا لمجلس التعاون، ويتكون من رؤساء الدول الأعضاء، ورئاسته دوريـة حسب الترتيب الهجائـى لأسماء الدول، ويجتمع في دورة عادية كل سهنة، ويعين الأمين العام ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي دولة عضو، وتأييد

إلى المجلس الاعلى مايتطلب مو افقته. كما يضطلع المحلس بمهمة التهيئة لاجتماعات المجلس الأعلى واعداد حدول أعماله. وتماثل اجراءات التصويت J فى المجلس الوزاري نظيرتها في المجلس الأعلىي النظام

الأساسي. اما إختصاصات العامية الأمانسة فتركىزت في إعـداد الخاصية الدراسية بالتعاون والتنسيق والخطط والبراميج المتكاملة للعمل المشترك، وإعداد تقارير دورية عن أعمال المجلس، ومتابعة تنفيذ القرارات، وإعداد التقاريس والدراسات التى يطلبها المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري، والتحضير للإجتماعات وإعبداد جبدول أعميال المجلسين

الوزاري ومشروعات القرارات، وغير ذلك من المهام. ويتالف الجهاز الإدارى للأمانة العامية مين الامين العام البذي يعينه المجلس الأعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة ، اضافة

الى خمسة أمناء مساعدين للشوؤن السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والإنسان والبيئة، ورئيس بعثة مجلس التعاون لدول الخليج العربية فى بروكسل، ويعينهم المجلس الوزاري بترشيح من الأمين العام لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ومدراء عامون لقطاعات الأمانية العامة وبقية الموظفين، ويتم تعيينهم من قبل الأمين العام.

ويتمثل التنظيم الإداري للأمانة العامة في عدد من القطاعات المتخصصة والمساندة هي الشؤون السياسية، والشوون الأقتصادية والشوون العسكرية، الشوون الأمنية، وشوون الإنسان والبيئة، والشوون القانونية، والشوون المالية والإدارية، ومكتب براءات الإختراع، ومركز المعلومات. يضاف إلى ذلك ممثلية مجلس التعاون لدى الإتصاد الأوروبي في بروكسل، والمكتب الفني للاتصالات بمملكة البحرين، ومكتب الهيئة الاستشارية بسلطنة عمان.